[220] 20 - ومنه عن الحسن بن علي السلمي، عن أحمد بن أيوب، عن محمد ين يحيى الازدي، عن سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن عمربن سلمة، قال: شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان أعجب عندي ولا أوقع على قلبي منه، قال: فقيل: يا أبا جعفر وما ذاك ؟ قال: لما مات أبو بكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب إذا أقبل يهودي قد أقر له بالمدينة يهودها أنه أعلمهم. وكذلك كان أبوه من قبل فيهم، فقال: يا عمر من أعلم هذه الامة بكتاب ا وسنة نبيه ؟ فأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فأتاه اليهودي فقال: يا علي أنت كما زعم عمر بن الخطاب ؟ فقال له: وما زعم ؟ قال: يزعم أنك أعلم هذه الامة بكتاب ا وسنة نبيه، فقال له: يا يهودي سل عما بدا لك تخبر إن شاء ا تعالى، فقال: إني سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال عليه السلام: ولم لا تقول سبعا ؟ فقال له: لا أقول سبعا ولكن أسألك عن ثلاث، فإن أجبتني فيهن سألتك عما بعدهن وإلا علمت أنه ليس فيكم عالم ومضيت، فقال له علي عليه السلام: فإني سائلك بإلهك الذي تعبده إن أجبتك في كل ما سألتني عنه لتدعن دينك ولتدخلن في ديني ؟ فقال له اليهودي: ما جئت إلا للاسلام، فقال له علي عليه السلام سل عما شئت. فقال له: أخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الارض أي شئ هو ؟ وعن أول عين فاضت على وجه الارض أي عين هي ؟ وأول شجرة اهتزت (1) على وجه الارض أي شجرة هي ؟ فقال له علي عليه السلام: يا هاروني أما أنتم فتقولون أول قطرة دم قطرت على وجه الارض حيث قتل ابن آدم أخاه، وليس هو كما تقولون، ولكن أقول: أول قطرة قطرت على وجه الارض حيث طمثت حواء (2)، وذلك قبل أن تلد ابنها شيئا، قال: صدقت قال له علي عليه السلام: أما أنتم فتقؤلون إن أول شجرة اهتزت على وجه الارض (3) الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وهي الزيتونة وليس هو كما تقولون، ولكنها النخلة التي

_____ (1) اهتز النبات: تحرك وطال. (2) أي حاضت.

(3) في المصدر: اهتزت على الارض. _____